ديداكتيك اللغة العربية_مسلك الثانوي
مجزوءة التدبير 02: تدبير السياقات
عنوان المحاضرة 06: الدافعية إلى التعلم بالثانوي
الأسدوس الثاني_أفواج 20-2021
21-29 يونيو 2021

الملخص	الأهداف	التصميم
سأختار في هذه المحاضرة الحديث بضمير المتكلم، متتبعا بعض فصول تجربتي في التدريس والتعليم، خلال مدة محترمة جدا، سعيت فيها إلى مقاومة أشكال من غياب الدافعية، لدى المتعلمين، ممثلة في الملل وعدم الانتباه والغياب. تيقنت أن تحبيب التعلم هو جزء لا يتجزأ من مهماتي الكثيرة، مستكشفا العوامل المفضية إلى الدافعية؛ الأنشطة التعلمية التي يقترح المدرس(ة)، التقويمات، الجزاءات واشكال الحرمان المستخدمة. كما تكون لدي وعي بأن المدرس(ة) نفسه جزء من هذه العوامل إذا ما كانت رغبته وولعه بالمعرفة واحترام متعلميه قويين.	❖ معرفة مدلول مفهوم الدافعية أثناء التعلمات؛ ❖ استكشاف مؤشرات غياب الدافعية؛ ❖ معرفة كيفية علاج غياب الدافعية؛ ❖ معرفة الدافعية على الدين القريب والبعيد؛ ❖ إدراك أهمية بيداغوجيا المشروع في تفعيل الدافعية.	- **تمهيد،** **1- المتعلم(ة) بلا دافعية:** • **أسباب غياب الدافعية؛** • **كيفية علاج غياب الدافعية.** **2- الدافعية على المدى القريب:** • **الوضعية المحركة؛** • **تحديات أثناء التدريس؛** • **تجارب المجموعة؛** **3- الدافعية على المدى البعيد:** • **ماهية بيداغوجيا المشروع؛** - **خاتمة؛** - **ملحقات؛** - **بيبليوغرافيا.**

- تمهيد:

كثير من الباحثين، في المجال التربوي، اشتغلوا، بكيفية من الكيفيات، على موضوع الدافعية. وقد خلص معظمهم إلى وجود أربعة عوامل تؤثر على دافعية المتعلمين؛ أنشطة التعلمات التي يقترح المدرس(ة)، التقويمات، الجزاءات وأشكال الحرمان والعقوبة المستخدمة. والمدرس(ة)، بطبيعة الحال، جزء لا يتجزأ من هذه العوامل، فولعه بمهنته وامتلاكه المعارف المناسبة لذلك واحترامه للمتعلمين كلها عناصر تقف إلى جانب العوامل الأخرى في التأثير الإيجابي أو السلبي على الدافعية.

سأركز، بالخصوص، على العامل الأول (أنشطة التعلمات)، ثم سأتوجه، بعد ذلك، إلى التعلمات المتصلة باللغة العربية بالثانوي.

من الأمور التي لا مراء فيها أن المتعلم(ة) منذ صغره يطرح أسئلة قصد فهم واستيعاب العالم الذي يحيا فيه، ومدرس(ة) اللغة العربية مطالب منه أن يعينه على العثور على الأجوبة الملائمة. وبالرغم من ارتباط معظم المتعلمين باللغة العربية إما باعتبارها خلفية في مجال التدين أو أداة ينغمس فيها في التعليم الأولي والعروض التلفزية والأفلام والترجمة وكرة القدم، فإن مما يلاحظ وجود بعض عدم العناية بهذه اللغة الكونية (الرابعة من حيث الترتيب العالمي) مع مرور الوقت ونظرا لحرمانها من كونها لغة تدريس جميع المواد وجميع التخصصات، وهو أمر غير سليم ويضعف دافعية المتعلمين، خاصة في الشعب العلمية، إلى تعلمها بشغف وحب وقناعة ووعي.

لعل من الأسئلة التي شغلتني، منذ 37 سنة خلت، من حياتي المهنية، سؤال: كيف أفعِّل لدى المتعلمين تعلماتهم باللغة العربية؟

ديداكتيك اللغة العربية_مسلك الثانوي
مجزوءة التدبير 02: تدبير السياقات
عنوان المحاضرة 06: الدافعية إلى التعلم بالثانوي
الأسدوس الثاني_أفواج 20-2021
21-29 يونيو 2021

وللإجابة على السؤال، سأستهل محاضرتي بالحديث عن مشكلة غياب الدافعية، ثم سأميز، في مرحلة ثانية، الدافعية على المدى القريب، وفي مرحلة ثالثة سأركز على الدافعية على المدى البعيد. وبعد ذلك سأشير إلى جملة تأملات اعتمادا على قراءات وتحليلات في مختلف تجاربي المهنية.

1- المتعلم(ة) بلا دافعية

خلال مساري المهني، لاحظت، في الوسط المدرسي، مع الأسف الشديد، أن العديد من المتعلمين لم يكونوا مهتمين بما يقومون به داخل الفصول الدراسية، لهذا تساءلت عن أصل هذا التصرف وعن الوسائل الناجعة، التي أتوفر عليها، كي أتجنب ذلك.

- **أسباب غياب الدافعية**

غالبا ما نسمع، من حولينا، مدرسين يتهمون متعلمي اليوم بأنهم مختلفون عن متعلمي الأمس، أو يوجهون سهام النقد للأسرة لكونها مصدر غياب الدافعية لدى المتعلم(ة). وفي المقابل نجد بعض الآباء مقتنعين بالوصف الآتي: مدرسون "سيئون" متعلمون سيئون". وهو ما دفعني إلى البحث والتقصي في أسباب غياب الدافعية لدى المتعلمين، إجمالا، فوجدت أن أسباب ذلك ثلاثة، وهي:

1) السبب الأول: الملل:

(روبير دوازنو، عقرب الساعة)

ديداكتيك اللغة العربية_مسلك الثانوي
مجزوءة التدبير 02: تدبير السياقات
عنوان المحاضرة 06: الدافعية إلى التعلم بالثانوي
الأسدوس الثاني_أفواج 20-2021
21-29 يونيو 2021

معظم الدراسات بينت أن عينة من المتعلمين يشعرون بالملل الشديد داخل الفصل بعد مرور 20 دقيقة. ويجد هذا الملل مؤشرات في هياج المتعلم(ة)، وبالتالي اضطراب الفصل الدراسي بكامله، من خلال " الاتّحاء" من الوجود داخل الفصل الدراسي أو الشرود أو الغياب المتكرر. وفي الحالين معا، أرى أنه من واجب المدرس(ة) أن يستفسر المتعلمَ(ة) عن سبب هذا التصرف.

فعلا، ثمة أسباب تئوي خلف هذا التصرف، وعلى المدرس(ة) أن يعلم أيها يفسر تصرف المتعلم(ة). ومن بين الكفايات المكتسبة لدى المدرس(ة) قدرته على وضع نفسه وعمله موضع مساءلة: إذا كان المتعلم(ة) يشعر بالملل، فلربما يكون ذلك بسبب العمل الذي اقترحه على جماعة الفصل الدراسي؛ كأن العمل ضعيفا من حيث قدرته على تحريك دافعية المتعلم(ة). إن مؤشرات التصرف يجب أن تؤخذ بالاعتبار فيما يليها من الأنشطة داخل الفصل.

لو بحثنا عن معنى الملل، في العربية واللاتينية، لوجدناه في العربية يدل على الضجر والسأم والسآمة والتقلب من مرض أو نحوه، والملال فتور يعرض للإنسان من كثرة مزاولة شيء، فيوجب الكلال والإعراض عنه. أما في اللاتينية، من حيث اشتق الفعل (s'ennuyer) فيفيد "الكراهية"، مما يجعلنا قادرين على تخيل عواقب الملل داخل الفصل الدراسي. فالمتعلم(ة) الذي لا يشعر بأي اهتمام حيال تعلماته، يمكن ألا يتعلم أي شيء، وهو ما يقوده إلى سوء الفهم العظيم، وبالتالي يتجه إلى الفشل ثم التسرب فالهدر المدرسي.

2) السبب الثاني: غياب الفهم

غياب الفهم حامل لمعنى مزدوج؛ غياب فهم النشاط (من سؤال أو تعليمة معينة)، وغياب فهم معنى التعلمات ذاتها. وهنا، يمتلك المدرس(ة) دورا حاسما ومصريا، فحينما لايفهم المتعلم(ة) ما يطلب منه، فإنه يصبح عاجزا عن إنجاز أو إتمام النشاط او قد يهجره تماما بدعوى (لم أفهم شيئا)، لهذا وجب، قبل أن يباشر المدرس(ة) نشاطا بحثيا أو استثماريا أو تقويميا، أن يفكر مليا فيه ومدى وضوحه ودقته وتكامله.

ومن خلال مسيرتي المهنية، كنت أخص تعليماتي وأسئلتي بكثير من الوقت والتفكير، متسائلا على الدوام: هل المتعلم(ة) في الأولى ثانوي إعدادي أو حتى الثانية باكالوريا قادر على فهم ما أقول؟". إن فهم المتعلم(ة) التعليمة، هو أساس نجاحه. وهذا الاختيار هو الذي يستلزم أن يكون موضوع البحوث التدخلية والتربوية لأنه قمين بحل معضلات كبيرة من شأن حلها الحيلولة دون مغادرة المدرسة أو كراهة المادة.

يحصل أحيانا، أن يطرح المتعلم(ة)، وهو ما يزال يفعلها لحد الآن: لماذا نقوم بهذا النشاط؟ لأي شيء يصلح هذا الصنيع؟ وهذه الأسئلة تضع معنى التعلمات موضع تشكك يشوش على دافعية المتعلم(ة) ويزعج قناعاته بضرورة التعلم. كما أن المتعلم(ة) إذا لم رابطا بين مختلف الحصص المقترحة، فإن يصبح عاجزا(ة) عن بلوغ الهدف التعلمي.. ومن هنا، يكتسي التعاقد البيداغوجي والديداكتيكي أهميته، فعلى المدرس(ة) أن يعلن عن ذلك قبل أن يطرح المتعلم(ة) ذلك السؤال. ومن هنا، سيفهم لما وجب عليه أن يبذل جهدا قصد التعلم.

إضفاء معنى على التعلمات، هذا وجه من وجوه مسؤولية المدرس(ة) حتى لايفهم أنه يقوم بذلك فقط من أجل إرضاء والديه.

3) السبب الثالث: علاقة المدرس(ة) بمتعلميه

للعاطفي والموقفي منزلة رفيعة في باب الدافعية لدى متعلمي الثانوي. بعد هذه التجربة الطويلة صار بإمكاني تمييز أنواع مختلفة من علاقات المدرس(ة) بالمتعلمين؛ هناك بعض المدرسين يقل لديهم الصبر، لا يكفون عن محاسبة المتعلم(ة) نظرا لتصرفه أو عدم قدرته على إنجاز مطلوب منه. كما أن هناك مدرسين ومدرسات لا يتسامحون مع أخطاء المتعلمين مما يدفهم إلى تحسيسهم بالذنب رغم طيبوبته الظاهرة، وإذا لم يثق المدرس(ة) في المتعلم(ة) فمن المستبعد أن يثق هذا الأخير في نفسه. ثم هناك المدرسون" الأصدقاء" الذين ينسون، غالبا، دورهم القانوني والتربوي، وفي هذه الحالة يرغب المتعلمون في الذهاب إلى المدرسة، غير أن هذه العلاقة لا يمكن أن تستمر على المدى البعيد، ذلك أن احترام المعارف لن يقوم له أساس والمتعلم(ة) يفقد البوصلة والرؤية السديدة للمدرسة، وهو ما سيجعل المدرس(ة) عبدا للمتعلمين إذ يشتغل من أجل أن ينال رضاهم أو رضا والديهم، ولن يكون الهدف تربويا، أي تنشئة المتعلمين وتنمية كفاءاتهم وهو من الأسباب التي جاءت بهم إلى المدرسة.

وفي مقابل ذلك، وجدت مدرسين أكفاء، مالكين لرؤية تربوية سليمة، يفرضون أنفسهم في مواجهة متعلميهم، مما يحثهم على احترامهم وتشجيعهم على العمل، وبالتالي قدرة هؤلاء المدرسات والمدرسين على تيسيرالتعلمات والتنويه بهم حينما يفلحون في أداءاتهم.

وهكذا، ولكي يتفتح المتعلم(ة)، داخل الفصل الدراسي، فمن واجب المدرس(ة) أن يأخذ هذه الأسباب بالاعتبار، ويسعى إلى تفعيل الدافعية على المدى البعيد حتى يجنب المتعلم(ة) عاقبة إخراج نفسه من النظام المدرسي.

- **علاج غياب الدافعية**

تعدُّ الدينامية الدافعية تلك الطاقة التي تحرك، بطريقة غير مباشرة، دواخل المتعلم(ة). يعرف *بروفي* الدافعية للتعلم بأنها تتمثل في ميل المتعلمين نحو إيجاد أنشطة أكاديمية لديهم لتحقيق مكافأة تشبع حاجة داخلية .أما تعريف *ولفلوك* بأنها العمل من أجل تحقيق أهداف التعلم بقصد الفهم والتحسن في مجال الخبرة .أما تعريف *لفرنكو وكوزيك واي نتوسل* بأنها حالة يستمر فيها نشاط الفرد وتوسطه إلى درجة كبيرة عمليات تقييم واعية وتوقع وانفعال .وعرفها *قطامي* (1993) بأنها الحالة أو السلوك الذي يسيطر على المتعلمين أثناء مشاركتهم في مواقف تعلم وخبرات وأنشطة صفية ومدرسية بقصد تحقيق هدف يعتبره هؤلاء المتعلمون على درجة عالية من الأهمية، لا يهدؤون أو يستقرون حتى يتسنى لهم تحقيقه أو إشباعه (*نورجان عادل محمود مير*، 2014، 22).

ويعرف *سيد عثمان* دافعية التعلم بأنها دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع وممثلة في التأهب، والنشاط والمادة المشاركة الاجتماعية. ويحدد *سيد عثمان* دافعية التعلم قائلا "إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي تلك التي يتحرك فيها الفرد المتعلم والمعلم بدافعية مشتركة في التعلم، حيث الحرية والتوجه، الانطلاق والضبط –الذات الآخر– احترام الذات– المتعلم والاعتراف بمسؤولية موجه التعلم"(*حمدي علي الفرماوي*،2004: 85،86). ومسؤولية المدرس(ة) ثابتة لأنه الطرف المخول له تهييء الظروف لصالح المتعلم(ة) من خلال الوضعيات التعلمية التي يقترحها.

مبدئيا، كي نتمكن من وضع حد للملل، يلزم تحضير أنشطة توقظ المتعلم(ة) وتحبب له التعلمات. وقد احتفظت، من خلال تجربتي الطويلة، مجموعة من الشروط التي من شأن احترامها إيقاظ الدافعية:

- **الشرط الأول**: وجوب أن يكون النشاط دالا في أعين المتعلمين (مطابقة لاهتمامات المتعلمين ومشاريعهم، تستجيب لانشغالاتهم)؛
- **الشرط الثاني**: وجوب أن يكون النشاط مطبوعا بالتنوع، يسهل استدماجه من خلال الأنشطة:
  - يتمثل التنوع في عدد المهمات المختلفة الواجب إنجازها داخل نشاط واحد؛
  - ضرورة تنويع الأنشطة على مدار اليوم والأسبوع، لأن تكرار نفس النشاط، يوما بعد يوم، سيكون مصدر ملل في عيني المتعلم(ة)؛
  - من الضروري أن يكون النشاط الواحد قابلا لأن يستدمج في أنشطة أخرى، قابلا لأن يدمج في مقطع (تعلمي) منطقي؛

إن تحقيق مشروع ما، يقتضي جعل الأنشطة أصيلة، أي قريبة من المنتوجات التي نصادفها في الحياة اليومية، لهذا كنت متيقنا من ضرورة تجنب، ما أمكن، أن يحس المتعلم(ة) بأنه ينجز عملا لا يهمه، بل لا يعني سوى مدرسه، وأنه مجرد تقويم لا غير. إن إنجاز منتوج تام وكامل هو ما يحسن من إدراك المتعلم(ة)، ويجعله قادرا(ة) على معرفة قيمة ما ينتجه.

- **الشرط الثالث**: أن يكون النشاط بمثابة تحدٍّ للمتعلم(ة)، لهذا وجب أن يكون النشاط لا صعبا جدا ولا سهلا جدا. عادة ما يترك المتعلم(ة) النشاط الذي لا يتطلب منه جهدا يذكر، أو فشلا بسبب عجزه عن إنجاز هذا النشاط؛
- **الشرط الرابع**: **الانخراط المعرفي(cognitif)** ويتجلى من خلال قدرة المتعلم(ة) على الربط بين تعلماته السابقة واللاحقة؛
- **الشرط الخامس**: **وجود وضعية محفزة تشعر المتعلم(ة) بالمسؤولية** بأن تسمح له بالاختيار بين مجموعة من الاختيارات اللعبية (تعدد الوسائل، اختيار الفرق أو المجموعات، طريقة العرض)؛
- **الشرط السادس**: **وجود جو من التعاون**، وقيادة المتعلمين كي يشتغلوا كجماعات لبلوغ هدف مشترك؛
- **الشرط السابع**: **ضرورة أن يعرف المتعلم(ة) ما ينتظره منه المدرس(ة)**، وهكذا لن يهدر المتعلم(ة) الوقت في محاولة لتبين ما ينتظره منه المدرس(ة)؛
- **الشرط الثامن**:**أن يحظى المتعلم(ة) بالوقت اللازم والكافي لإنجاز النشاط المقترح**؛
- **الشرط التاسع**:الموقف الإيجابي للمدرس(ة) تجاه حاجة المتعلم(ة) في التعبير عن نفسه وشرحها لزملائه؛

كل هذه الشروط التي أتيت على ذكرها، يلزم أن تكون جزءا لا يتجزأ من الروتين (التربوي) اليومي لأي مدرس(ة)، لأن من شأن ذلك تمكين كل المتعلمين من النجاح في بلوغ أهدافهم: هدفهم الأول.

2- الدافعية على المدى القريب

من بين أشد مخاوفي ألا أثير اهتمامات المتعلمين، وألا تساعد تعلماتي على تعلمات جديدة ومبتكرة. من الأمور المهمة أن أكون قادرا على الاستحواذ على انتباه المتعلمين وأن أعطيهم الرغبة في التعمق أكثر في بحوثهم.

كل حصص اللغة العربية التي بنيتها، كنت أستهلها بوضعية–مثيرة وكنت أتبعها بعمل المجموعات، ثم كنت أوحد التعلمات لكي أبلغ تركيبا للمعطيات. وكل مرحلة كان الهدف منها إثارة فضول المتعلمين.بعد ذلك، كنت أقترح وضعيات–مثيرة، منهجيات عمل للاشتغال في مجموعات، مستندا على تجاربي وخبراتي السابقة أثناء التكوين(1985):

2–1– الوضعيات–المثيرة: هي بمثابة مدخل للموضوع، وهي اللحظة التي تحسم فيها الأمور حسما. ومذّاك، كان المتعلمون يصوغون رأيا عن مجال التعلمات، إيجابيا كان أم سلبيا، تبعا لدافعيتهم حيال هذه الوضعية. وإذا ما أثارت هذه الوضعية اهتمام المتعلمين، فإن الرغبة في التعلم تتبلور، وتدفع إلى مزيد من البحث والتنقيب:

- الانطلاق من قراءة تسائل المتعلمين، نظرا لغموضها أو انها تستدعي تجربة لإثبات مقصديتها؛
- الانطلاق من موضوع الساعة أو حدث عادي يمكن فبركته داخل الفصل الدراسي؛
- يمكن أن نستهل حصة ما من خلال ملاحظة ظاهرة معينة، مقترنة بسؤال للمدرس(ة) تأتي غالبا هكذا:" في رأيك/كم، لماذا.. أو..كيف؟". لقد جربت هذا الصنف من المقاربات، سجلت أن أغلب المتعلمين يتوفرون على سؤال حينما يكونون في مواجهة مع الواقع؛
- يمكن الانطلاق من سؤال يطرحه أحد المتعلمين بخصوص موضوع معين ويطلب جوابا من المدرس(ة)، وهنا يجب على المدرس(ة) أن يتحرك، فليس دوره أن يقدم أجوبة، كي يوجه السؤال إلى زملائه أو يبحث شخصيا عن جوابه؛
- من أهم الوضعيات–المثيرة التي وظفتها خلال مساري المهني أن أطرح سؤالا وأقدمه على شكل تحد؛ فيجد المتعلمون أنفسهم أمام مهمة يجب إنجازها في وقت محدد، دون أن يستخدموا معارفهم، ولكن يوظفون منطقهم وذوقهم في تجاربهم والبحث عن حل للمشكلات التي تواجههم.

2–2– تجارب في مجموعات: هناك منهج آخر قادر على إيقاظ دافعية المتعلمين: عدم الاشتغال بشكل فردي، ولكن الميل إلى الاشتغال في مجموعات لبلوغ هدف مشترك. وظفت هذا النوع من العمل بغرض تنمية حاجة المتعلمين إلى الانفتاح على العلاقات الإنسانية والاجتماعية الخاصة بهم. لقد لاحظت سعادة وحماسة لدى المتعلمين كلما دعوتهم للعمل في مجموعات. أعتقد أن التفاعلات هي أمور ضرورية للتدرج في التعلمات وتنمية الروح النقدية (التفكير النقدي). وجدت أن العمل في مجموعات هي لحظة تبادل بين المتعلمين، وهو ما يسمح للجميع بأخذ الكلمة والإنصات إلى الآخر وإرساء أسس التعاون بين المتعلمين، مما يكشف عن استقلالية كل واحد منهم، فهذا النظام كفيل بتحرير دافعية المتعلمين. لا يجب أن يتدخل الراشد(ة) في عمل المجموعات كي يتحلى المتعلمون بالنشاط وينتابهم الشعور بمراقبة تعلماتهم.

3– الدافعية على المدى البعيد

إن إثارة فضول المتعلمين ليس أمرا كافيا بالمرة. إبان تجربتي الطويلة، استخلصت قاعدة استثنائية تقول: ما دمنا محفزين فسننجح. فقد لاحظت أن أحد المتعلمين، وكانت دافعيته ضعيفة، لا يتجاوب إلا قليلا، رغم أنه كان يفهم ويحتفظ بكل الخلاصات التي نصل إليها، وقد أخبرني أحد أساتذته السابقين أن هذا المتعلم(ة) لا يتقدم في أنشطة إلا نادرا، وفي المقابل كان يتعلم دروسه، بشكل جيد، وينجح في الاختبارات. وهكذا خلصت إلى أن بعض المتعلمين يهتمون بحصة ولا يبدون نفس الاهتمام أثناء حصة أخرى. وهكذا صرت متيقنا أنه يلزم الانخراط في مشروع، فالأوقات التي لا يبدي فيها المتعلم(ة) اهتماما لابدَّ أن "نمحور" تعلماته حول

مشروع. يستمر هذا المشروع خلال السنة الدراسية كاملة وينجم عنه منتوج متكامل ينتظره معظم المتعلمين، يعكس مجهوداتهم على المدى البعيد.

3-1- ما بيداغوجيا المشروع؟

يتعلق الأمر بنوع من أنواع البيداغوجيات حيث يتم الربط بين المتعلم وبلورة المعارف. وتستند هذه البيداغوجية على دافعية المتعلمين حينما ينجحون في إنجاز ملموس. يهدف كل مشروع تربوي إلى تكوين أساس يجب أن يتمخض عن حاجات المتعلمين. ومن بين شروط تطبيق هذا المشروع، داخل الفصل الدراسي، أن يوظف المتعلم(ة) المعارف المكتسبة، خلال المشروع، في وضعيات حياتية. يشكل المشروع، بإيجاز، وضعية تعلمية أصيلة، أي إنها وضعية مفعمة بالمعاني، ولها إسهام واقعي في تنمية مختلف الكفايات. ومن المعلوم أن المشروع يتعارض والنظام القائم على النقل الديداكتيكي. وإليك جدولا يساعد على الاختلافات الرئيسية:

النقل	المشروع
- ضرورة أن يتتبع المتعلم(ة) نظام التعلم؛	- المتعلم(ة) يأخذ الأمور بيديه ويسهم، بنفسه، في إرساء النظام؛
- ضرورة تفادي الأخطاء خلال الوضعية الاستكشافية؛	- الخطأ جزء لا يتجزأ من سيرورة التعلم؛
- التعلم فعل فردي في الغالب؛	- التعلم ذو طبيعة اجتماعية؛
- التعاون بين المتعلمين يختزل عادة؛	- التعاون فعل مرغوب فيه؛
- توجيه التقويم إلى النتائج النهائية؛	- التقويم يركز على النتيجة النهائية ومنهجية التقويم أيضا؛

يبلور المشروع، بكيفية جماعية من خلال عمل الفريق التربوي، إلا إذا كان سيطبق على فصل دراسي واحد، لهذا وجب تحديد المراحل الكبرى والإجابة عن الأسئلة الآتية:

أ- تحديد هوية المشروع:

- ما الموضوع الواجب اختياره؟
- ما الكفايات المستهدفة؟
- ما معايير النجاح؟

ب-تفعيل المشروع:

- كيف نشكل المجموعات؟
- كم عدد المتعلمين؟
- كيف ننشر الروح النقدية؟

ج- البحث:

- من يبحث عماذا؟
- أين يتم البحث؟
- كيفية البحث؟

د- معالجة المعلومات

- كيف ننتقي المعلومات؟
- كيف نعرض المعلومات؟
- من يحضر ماذا؟

هـ-مآلات المشروع:

-ما التعلمات المنجزة؟

- هل فهم الآخرون ما نرغب في عرضه؟

- الخلاصة:

تعد دافعية المتعلمين نقطة ارتكاز جميع التعلمات، وبالتالي فهو نقطة ارتكاز للنجاح المدرسي. والدافعية هي عامل يمكن للمدرس(ة) والمتعلمين أن يتأثروا ويؤثروا فيه. دون إثارة اهتمام المتعلمين ودافعيتهم، فإنه من المحتمل ألا يشاركوا أو يفهموا الغاية من الذهاب إلى المدرسة (الثانوية)، وبالتالي يمكن أن يتعرضوا للفشل المدرسي. للمدرس(ة) دور مهم في مراقبة سلوكه والوضعيات التعلمية التي يقترح، وسر وجودها إثارة لذة التعلم لدى المتعلمين.

- بيبلوغرافيا -

- باللغة العربية:

1- إدوار موراي (1988)، الدافعية والانفعالات، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر.

2- حمدي علي الفرماوي (2004)، دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر.

3- نورجان عادل محمد مير(2014)، المهارات المعينة على الاستذكار والتعلم وعلاقتها بالدافعية إلى التعلم، المكتب الجامعي، ط1، الإزار طيطة، الإسكندرية، مصر.

4- يوسف قطامي (1993)، استراتيجيات التدريس، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

- باللغات الأجنبية:

5-Delannoy Cécile (1997), La motivation : désir de savoir et décision d'apprendre. Enjeux du système éducatif, CNDP, France.

6-Cette fameuse motivation, Cahier pédagogique, Janvier,2005

7-Comment les motiver ? Le monde de l'éducation, Avril, 2004.

عثماني الميلود